المحاضرة (14): الخبرة القضائية (في الطب العقلي الشرعي، الطب الشرعي ، علم النفس والمؤسسات العقابية).

- أهمية الخبرة:

تعد الخبرة مظهراً من مظاهر المعرفة ذات الطابع العملي أو الإجرائي التقني، و هي خلاصة تراكم معرفي إنساني ينتج مهارة معرفية بحيثيات و تفاصيل الأمور. و هي من أهم وسائل التحقيق في المجال القضائي الجنائي او الطبي أو النفسي، و في المجالات الأخرى المتعددة. يستعان بها لاستيضاح الجزئيات الغامضة قي المسائل و القضايا الحياتية المعقدة.

وتبرز أهمية هذه الخبرة في مجالات متعددة مثل التحقيقات الجنائية، تقييم المسؤولية الجنائية، تقدير الخطورة الإجرامية، واتخاذ القرارات المتعلقة بالتأهيل أو إعادة الإدماج داخل المؤسسات العقابية.

1- تعريف الخبرة القضائية

الخبرة عموما تشير إلى كم من المعلومات الدقيقة و المنظمة يتولى تجميعها و ترتيبها و صياغتها في تقرير من طرف شخص مؤهل في اختصاص معين و معين من الجهات القضائية ، تكون بناء على طلب من جهة معروفة و مخولة(القضاء مثلا) لتوظيفها و الاستدلال بها في مسالة معينة.

و الخبرة القضائية وسيلة من وسائل الإثبات يتم اللجوء إليها إذا اقتضى الأمر كشف دليل وتعزيز أدلة قائمة ، كما أنها استشارة فنية يستعين بها القاضي أو المحقق في مجال الإثبات لمساعدته في تقدير المسائل الفنية التي يحتاج تقديرها إلى دراية علمية لا تتوافر لدى عضو السلطة القضائية المختص بحكم عمله وثقافته (عبد الحميد الشواربي، 1996 ، ص 552).

كما تعرف بأنها استيضاح رأي أهل الخبرة في شأن استظهار بعض جوانب الوقائع المادية التي يستعصى على قاضي الموضوع إدراكها بنفسه من مجرد مطالعة الأوراق والتي لا يجوز للقاضي أن يقضي في شأنها استنادا لمعلوماته الشخصية وليس في أوراق الدعوى وأدلتها ما يعين القاضي على فهمها ، والتي يكون استيضاحها جوهريا في تكوين قناعته في شأن موضوع النزاع (همام محمد محمود زهران ، 2003، ص357).

كما يمكن تعريفها على أنها المهمة الموكولة من قبل المحكمة أو الهيئة القضائية إلى شخص أو إلى عدة أشخاص أصحاب اختصاص أو مهارة أو تجربة في مهنة ما أو فن أو صنعة أو علم لتحصل منهم على معلومات أو آراء أو دلائل إثبات ... ..لا يمكن لها أن تؤمنها بنفسها وتعتبرها ضرورية لتكوين قناعتها للفصل في نزاع معين (أميل أنطوان ديراني،1977، ص 17).

فهي عملية فحص علمي يقوم بها خبير مختص بناءً على تكليف من السلطة القضائية، بهدف تقديم تقرير تقني يساعد المحكمة على فهم الوقائع وإصدار حكم عادل.

3- خصائص الخبرة القضائية

- أنها ذات طابع علمي: تعتمد على أساليب علمية دقيقة في الفحص والتحليل.
- ذات طابع قانوني: تتم بناءً على تكليف رسمي من القضاء.
- الحياد والموضوعية: يجب أن يكون الخبير مستقلاً وغير متحيز في انجازها.
- الوظيفة المساعدة للقضاء: الخبير لا يصدر الحكم وإنما يقدم رأياً علمياً يساعد القاضي.

4 أهداف الخبرة القضائية

- توضيح المسائل الفنية ، التقنية أو العلمية المعقدة أمام القضاء.
- تحديد المسؤولية الجنائية للمتهم.
- تقييم الحالة النفسية أو العقلية للمتهم.
- الكشف عن أسباب الوفاة أو الإصابات.
- تقدير الخطورة الإجرامية واحتمال العود للجريمة.
- مساعدة القضاء في اتخاذ قرارات علاجية أو تأهيلية.

5- تعريف الخبير القضائي

يمكن تعريف الخبير بأنه شخص ذو دراية عالية، له إلمام بموضوع تقني أو علمي أو عملي، يستعين به القضاء في أمور تدخل في اختصاصه.

و حسب المشرع الجزائري هو شخص غير موظف، له خبرة فنية في اختصاصات مهنية كالمحاسبة أو الطب أو البناء أو الميكانيك أو الطبوغرافية...الخ، إلى غير ذلك من الاختصاصات التقنية، ويتم تعيينه من طرف القاضي بموجب حكم تمهيدي أو تحضيري بغرض إجراء مهمة فنية لمسألة معروضة على القضاء وتكون موضوع تقرير يودعه الخبير لدى كتابة ضبط الجهة القضائية المختصة.

يعتبر الخبراء القضائيون من مساعدي القضاء و يمارسون مهامهم وفق الشروط المنصوص عليها قانونا.

و الخبير هو المختص الذي يتولى بتكليف من المحكمة التحقيق في مجالات تقنية و فنية. و يمنع عليه أن يبدي الرأي في الجوانب القانونية و يمكن للمحاكم أن تستعين بآراء الخبراء القضائيين على سبيل الاستئناس دون أن تكون ملزمة لها.

شروط التسجيل في قوائم الخبراء القضائيين :

في الجزائر حددها المرسوم رقم: 310-95 المؤرخ في: 1995/10/10 في المواد 4 و 5 و 6 و 7 و 8 من المرسوم المذكور أعلاه السابق الذكر:

-الجنسية الجزائرية مع مراعاة الإتفاقيات القضائية .

- الحصول على شهادة جامعية أو تأهيل مهني معين في الاختصاص الذي يطلب التسجيل فيه.

- أن لا يكون قد تعرض لعقوبة نهائية بسبب إركابه وقائع مخلة بالآداب العامة أو الشرف .

- أن لا يكون ضابطاُ عمومياُ وقع خلعه أو عزله أو محامياُ بمقتضى إجراء تأديبي بسبب إركابه وقائع مخلة بالآداب العامة أو الشرف .

-أن لا يكون قد منع بقرار قضائي من ممارسة المهنة .

- ممارسة المهنة أو النشاط بتقدمية لا تقل عن 07 سنوات .

- أن تعتمده السلطة الوصية في اختصاصه في قائمة تعدها هذه الأخيرة .

- أن يكون الشخص المعنوي قد مارس نشاط لا تقل مدته عن 05 سنوات لإكمال تأهيل كاف في التخصص الذي يطلب التسجيل فيه.

6-أنواع الخبرة القضائية

***الخبرة الجنائية** Criminal Expertise: تقييم المسؤولية الجنائية والخطر العدواني ،كتقييم متهم قبل إصدار الحكم.

***الخبرة المدنية** Civil Expertise : فيها تقييم الأهلية القانونية أو الأضرار النفسية والجسدية. كتحديد التعويض النفسي بعد حادث ما.

***الخبرة الأسرية/العائلية** Familial / Custody Expertise: و التي تركز على تقييم العلاقات الأسرية وحضانة الأطفال مثل تقرير حضانة الطفل بعد الطلاق

***الخبرة الطب العقلي الشرعي** Forensic Psychiatric Expertise : يقوم بها الطبيب النفسي (السيكاتري) الشرعي لتقييم الحالة العقلية للمتهم. ومن أهدافها:

- تحديد ما إذا كان المتهم يعاني من اضطراب عقلي.
- تقييم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
- تحديد المسؤولية الجنائية.

الحالات التي تستدعي الخبرة في الطب العقلي الشرعي:

- الشك في وجود مرض عقلي.
- الجرائم العنيفة غير المفسرة.
- محاولات الانتحار أو السلوك غير المنطقي.

***الخبرة في الطب الشرعي** Forensic Medical Expertise) : و يتولها الطبيب الشرعي لفحص الأدلة الطبية المرتبطة بالجريمة. وأهم مجالات الطب الشرعي:

- تشريح الجثث.
- تحديد سبب الوفاة.

- فحص الإصابات و تحديد الضرر.
- تحليل السموم.
- تحليل الحمض النووي.

أهمية الخبرة في الطب الشرعي:

- كشف الجرائم.
- تحديد أداة الجريمة.
- تحديد زمن الوفاة.

***الخبرة في المؤسسات العقابية :** تلعب الخبرة دوراً مهماً داخل السجون والمؤسسات الإصلاحية. و من اهتماماتها:

- تقييم الحالة النفسية للسجناء.
- تقدير درجة الخطورة الإجرامية.
- إعداد برامج التأهيل والعلاج.
- تقييم الاستعداد لإعادة الإدماج الاجتماعي.

من يقوم بهذه الخبرة؟

- الأخصائي النفسي العيادي
- الطبيب النفسي
- الأخصائي الاجتماعي
- إدارة المؤسسة العقابية

***الخبرة النفسية القضائية Psychological Expertise :**

تعريف الخبرة النفسية: هي خلاصة عمل حول معلومات أساسية دقيقة و عميقة يقوم بإجرائها المختص النفساني (العيادي مثلا) تصاغ حسب قواعد معينة في تقرير الخبرة. توضح وصف علمي لحالة المفحوص الراهنة بهدف التعرف على جوانب التفوق أو القصور في جوانب شخصيته المختلفة(الانفعالية، السلوكية، العقلية، المعرفية). ويعتمد ذلك الوصف على تطبيق أدوات التقييم: الملاحظة،المقابلة، الاختبارات، تاريخية الحالة... .

باختصار فان الخبرة النفسية هي الناتج النهائي لعملية التقييم النفسي التي تهدف إلى تزويدنا بالمعلومات التي تساعدنا على الإجابة عن سبب إجراء الخبرة لتلبية حاجة المفحوص و الجهات المختصة. أي يقوم بها الأخصائي النفسي بهدف دراسة الجوانب النفسية للشخص محل التحقيق. بهدف :

- تقييم شخصية المتهم.
- دراسة الدوافع النفسية للجريمة.
- تقييم الصدمات النفسية لدى الضحايا.

– تقدير الخطورة الإجرامية.

***أدوات الخبرة النفسية:**

* المقابلة الإكلينيكية
* الاختبارات النفسية
* دراسة الحالة
* الملاحظة السلوكية

***خصائص تقرير الخبرة القضائية النفسي.**

– الوضوح: في الابتعاد عن الغموض في الأسلوب المعتمد لصياغة تقرير الخبرة لتفادي سوء الفهم أو التأويل.

– الدقة: في تقديم و وصف أبعاد أو جوانب التقييم النفسي.

– العمق: الغور العلمي أثناء التشخيص و الابتعاد عن العموميات.

– الموضوعية: الابتعاد عن الشفقة و التعاطف في التشخيص.

– الاختصار المفيد: الذي يساعد الجهة القضائية في القضية المعروضة.

– الحياد: الابتعاد عن الآراء الخاصة أو القانونية.

– الالتزام بما هو مطلوب من الجهة القضائية فقط.

7– مكونات تقرير الخبرة القضائية:

البيانات التعريفية

موضوع الخبرة

منهجية الفحص

النتائج

المناقشة

الخلاصة

8–خطوات إجراء الخبرة القضائية:

– تكليف الخبير: أين يصدر القاضي أمراً بتعيين خبير مختص لإجراء الفحص.

– دراسة ملف القضية حيث يقوم الخبير بالاطلاع على الوثائق المتوفرة من عدة مصادر مثل:

محاضر الشرطة

التقارير الطبية

أقوال الشهود

- الفحص العلمي: و الذي يعتمد على:

المقابلات

الاختبارات

الفحص الطبي

- تحليل النتائج: يقوم الخبير بتحليل المعطيات وفقاً للمعايير العلمية.
- إعداد التقرير تقريراً مفصلاً يتضمن النتائج والاستنتاجات من طرف الخبير.

9- نموذج من مكونات التقرير القضائي النفسي.

نشير هنا إلى نقطة هامة و هي انه لا يوجد نموذج موحد لكتابة تقرير الخبرة النفسية في مجال القضاء. و عليه فان الأساس هو وجود عناصر أو مكونات لبناء هذا التقرير وهي:

*** البيانات الأولية التعريفية :**

وتتضمن: اسم المفحوص ، تاريخ الميلاد ، العنوان ، رقم الهاتف ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي، اسم الفاحص ، تاريخ الفحص ، جهة الإحالة.

*** سبب الإحالة :**

ويتضمن طلب الإحالة عادة أسئلة إحالية ، وهذا عبارة عن وصف مختصر للحالة بما في ذلك وصف المشكلة الراهنة والسبب أو الأسباب الداعية لتقييم الحالة . و من الأفضل أن تكون طلبات الإحالة أو الخبرة دقيقة و غير فضفاضة. ومن أمثلة الإحالة الدقيقة التالي:

يحال إلى الأخصائي النفسي لتقييم القدرات العقلية للحالة المسماة "الذكاء" ، للتقييم الروتيني ، للشك في تدني مستوى قدراته المعرفية ، أو تفوقها ، للتشخيص التمييزي أو التفريقي ، للتفريق بين ما إذا كان العجز عائد إلى أسباب نفسية أو أسباب عضوية لتقييم الآثار الناجمة عن تلف الدماغ ، لتقييم مدى تقبل المفحوص للعلاج النفسي ، لتقييم الصعوبات التي يعاني منها ، لتقييم مدى ملاءمة المفحوص لمهنة معينة. فعلى الفاحص كتابة سبب الإحالة كما ورد في نموج جهة طلب الإحالة .

*** المعلومات التمهيدية :**

و تشمل :التاريخ المرضي للحالة بإيجاز ، حالة الانتباه ، العلاج العقاقيري الذي يتناوله المفحوص وآثاره الجانبية . الفحوصات الطبية والعضوية التي خضع لها المفحوص ونتائجها بإيجاز، والشكوى الرئيسية بشكل مختصر.

*** ملخص المقابلة و الملاحظة و تاريخية الحالة :**

وتكون عادة مع المفحوص نفسه ، وفي بعض الأحيان يتم الاستعانة بواحد أو أكثر من أفراد أسرته . وفي جميع الأحوال فان المقابلة يجب أن تكون واضحة الأهداف ومحددة الأبعاد، وتعتمد بدرجة كبيرة على تقنيات مهنية، أي أنها ليست استجوابيه بل استقصائية. ويمكن تلخيص الأبعاد التي يتم التركيز عليها في النقاط التالية:

المظهر والسلوك : من مثل الهندام ونظافة الملابس ؛ تعبيرات الوجه –غير معبر أو جامد ، متناقض التعابير– . الحركات اللاإرادية للأصابع واليدين والرجلين ، وضعية الجلوس–متحفز، مسترخي– ، طريقة الكلام ، الفأفأة ، التأتأة ، فترات الصمت–عدم الطلاقة ، عسر التلفظ ، مدى الفهم المحادثة ،– الابتسامة تلقائية ، مصطنعة – المهارة الاجتماعية "اللباقة" ، المؤشرات السلوكية للقلق أو الاكتئاب ، الحركة أثناء المقابلة اللزمات العصبية كثرة الحركة أو انعدامها. الاهتداء Orientation: وهو تعيين أو معرفة الزمان والمكان وكذلك الوعي بالأحداث الاجتماعية الراهنة .

تاريخ المشكلة أو المشكلات الراهنة : تذكر (بإيجاز) بدايتها، وحدتها، وتأثيرها على حياة المفحوص العملية والأسرية والاجتماعية، وأساليب علاجها، وفعالية علاجها، ومضاعفاتها، ومحاولات الاعتداء أو الانتحار إن وجدت.

المشكلات المعرفية : مثل نسيان محتوي المحادثات أو نسيان المواعيد والمناسبات الاجتماعية (ذاكرة) ، عدم القدرة على التركيز على مسلسل تلفزيوني أو فيلم (انتباه) ، الاعتماد على الأسرة والأصدقاء في التذكير والانتباه ، مشاكل الاستيعاب والتعبير اللفظي عن النفس والمفاهيم (فهم)

الحالة المزاجية الراهنة : الاكتئاب المستمر أو المتقطع، الروح المعنوية، الأفكار الانتحارية والنية الجادة في ذلك. القلق أو التوتر هل هو حالة أو سمة؟، طرق التغلب عليه أو التكيف أو التعامل معه. نوبات الهلع أو الفزع . المخاوف. النوم، وقت الاستيقاظ. الشهية– شهية جيدة(شراهة)،مفقودة –

محتوى التفكير والإدراك : اعتقاد أو أفكار المفحوص عن نفسه أثناء فترة المعاناة من الاضطراب النفسي – سلبي ، عديم الفائدة ، ممل..– وهل تسبب إزعاج دائما له أو في بعض الأحيان فقط ؟، وهل يدرك أنها أفكار مضخمه ؟. هل هنالك مؤشرات عن وجود أفكار أو أعراض وسواسية قهرية أو اضطراب نفسي أو عقلي ؟

التاريخ الطبي النفسي السابق : يعتمد فيه على التقرير الطبي النفسي المرفق عادة مع نموذج الإحالة كما يتم استقصاء بعض المعلومات عن الحالة النفسية والعقلية للمفحوص مثل بداية الاضطراب وسبب أو أسباب حدوثه وما نتج عنه والأحداث المرتبطة به والمحاولات العلاجية السابقة وعددها – مراجعة ملفات العيادات الخارجية ، و الجلسات – و النتائج الإيجابية لتلك المحاولات – مثلا التحسن ومدته– الآثار السلبية – مثلا : الأعراض الجانبية للعقاقير النفسية أو الصدمات الكهربائية.

التاريخ الجنائي : هل سبق تحذيره ، إيقافه ، سجنه . وما إذا كان ذلك بسبب اضطرابه.

الجوانب الأسرية والشخصية: هل عانى أو يعانى أحد والديه من مرض عضوي مزمن، أو أزمات قلبية،أو اضطراب نفسي أو عقلي الخ ....الحالة الصحية الراهنة للوالدين، الأخوان، الأخوات، الأبناء، الزوج، الزوجة. فترة الطفولة –سعيدة أو تعيسة– وهل حدث خلالها أمراض، نوع العلاقة الأسرية –جيدة، سيئة ومع مَن مِن أفرادها– مع من يسكن.

العادات السيئة: التدخين–عدد السجائر التي يدخنها يوميا ، الكحول –يوميا، أسبوعيا،أحيانا– المخدرات، نوعها –حشيش، هروين، عقار هلوسة"LSD" وغيرها، طريقة وعدد مرات الاستخدام.

*التعليم: مستوي التحصيل الدراسي في كل مرحلة دراسية–الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية الخ ..السن عند الحصول على كل شهادة تعليمية . تأثير الاضطراب أو المرض على المستوي الدراسي أو على الاستمرار أو الانقطاع عن الدراسة .

المهنة : مدة سنوات الخبرة في كل وظيفة. ومدى تأثير الاضطراب على أدائه الوظيفي . الوظيفة الراهنة و الدخل و مدى تلبيته لمتطلبات المفحوص الحياتية.

***نتائج الاختبارات النفسية أو القدرات العقلية المطبقة:**

يتم تطبيق أكثر من مقياس أو اختبار . ويعتمد عددها ونوعها على سبب الإحالة وحالة المفحوص، ويضاف إليها ما توفر لدى الفاحص من مقاييس واختبارات مناسبة لكل مفحوص.

أ– الاختبارات المقننة :من المهم هنا مراعاة النقاط التالية:

– تعرض نتائج كل مقياس أو اختبار كل على حدة ، معتمدا على الدرجات المعيارية –التي يعتمد عليها في تفسير النتائج.

– إعطاء فكرة موجزة عن نوعية المقياس أو الاختبار، أي: هل هو اختبار لفظي أو أدائي، – هل هو اختبار ذكاء أو اختبار ذاكرة أو شخصية الخ...

– يتم تصنيف الدرجة التي حصل عليها المفحوص. مثلاً: – الدرجة التي حصل عليها تضعه ضمن فئة المتوسط أو فوق المتوسط الخ...– مقارنة بمن هم في سنه ومستواه التعليمي وجنسه.

ب– الاختبارات غير المقننة :

ويتم عادة تطبيق هذا النوع من الاختبارات –التي تعتمد على مهارة الفاحص– على المفحوصين المحولين للتقييم النفسي العصبي . وتتضمن هذه الاختبارات ما يلي:

–التناسق أو التآزر الحسي– الحركي.

–التوجه أو الإدراك –الأيمن –الأيسر.

–التعرف باللمس ، التعرف بالإصبع.

–المجال البصري.

***التعليق على الأداء في الاختبارات**

-مستوى الذكاء العام: الحديث بإيجاز عن مستوى ذكاء المفحوص بناءاً على أداءه في اختبارات الذكاء وما إذا كان هنالك تدهور في القدرات العقلية من خلال حساب معامل الذكاء ومدى انحداره.

-الذاكرة والتعلم: التطرق لمستوى ذاكرة المفحوص مع التميز بين أداءه على الاختبارات التي تقيس الذاكرة قصيرة المدى والاختبارات التي تقيس الذاكرة بعيدة المدى كما يتم التطرق للتعلم اللفظي واثر النسيان.

-الوظائف البصرية .

-الصورة الجسمية.

-الوظائف النفس- حركية - من خلال متابعة أداء المفحوص على المقاييس.

-طريقة التعبير.

***الاستنتاج النهائي**

بناء على الربط بين الشواهد المستخلصة مما سبق يلخص الخبير النفسي بعض المؤشرات التي يفترض أن تتوقع وجود اضطراب محدد من عدمه ، أو قصور في وظيفة معرفية أو قدرة عقلية من عدمها.

و يمكن للخبير النفسي - إذا طلب منه-اقتراح بعض التوصيات المتعلقة بما يمكن أن يقدم له من خدمات تعليمية أو علاجية أو تأهيلية. كما قد يقترح الفاحص طلب إعادة التقييم النفسي بعد فترة زمنية معينة خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بإلحاق المفحوص بمهنة معينة أو برنامج دراسي أو تدريبي أو عندما يترتب عليه قرار من جهة أمنية أو هيئة قضائية.

و هذا الجزء من تقرير الخبرة يجب أن يصاغ بشكل واضح و مفصل كما ذكرنا سابقا تسهيلا لقراءته و يسهم في حكم فضائي عادل.

و في الأخير أن ليس من الضروري التقيد بجميع المحاور السابقة الذكر في جميع الحالات ، بل يجب أن يكون للفاحص نظرة نقدية يختار النموذج الأصلح والأنسب بحسب الحالة الماثلة بين يديه، وقد يحتاج إلى أن يعد بنفسه (د. سليمان الدويرعات **acofps.com** أنموذجاً خاصاً بشرط التزامه بالقواعد العامة لكتابة التقرير النفسي العلمي) . المناسب. بتصرف

و للاستفادة أكثر انظر

Le contenu du rapport d'expertise psychologique

Comme le signale l'article *L'évaluation psychologique médico-légale face à l'évaluation clinique : propositions et défis du futur,* un rapport d'expertise psychologique doit être documenté, justifié et inclure des conclusions. Par ailleurs, en dépit de la rigueur demandée, et étant donné qu'il est destiné à des

personnes qui n'ont aucune connaissance en psychologie, il est nécessaire d'utiliser un langage adapté. Si des mots techniques apparaissent, ils doivent être expliqués. On doit toujours chercher à éclaircir les zones d'ombre.

Dans un rapport d'expertise psychologique, on doit aussi exposer tous les détails importants pour le cas qui sera traité au tribunal. On ne doit négliger aucun point. Si l'on n'est pas sûr de l'importance d'un détail, il vaut mieux que ce dernier soit présent dans le rapport.

Un rapport d'expertise psychologique doit être précis, cohérent et argumenté. Il ne doit contenir aucune sorte d'opinion personnelle de la part du professionnel qui l'élabore. Ceci pourrait être une raison d'invalidité du rapport.

La structure du rapport

Maintenant que nous savons un peu plus ce qu'un rapport d'expertise psychologique doit contenir, il est important de connaître la structure de ce dernier. Ceci fait partie de la formation que doit suivre n'importe quel expert en psychologie. **Or, bien souvent, on oublie des parties qui sont fondamentales pour la validité du rapport.**

- **Données de l'expert.** L'expert doit s'identifier par son nom et son numéro de carte d'identité. Par ailleurs, s'il est lié à une Association ou à un Ordre, il doit inclure le numéro d'identification de ce dernier.
- **Raisons du rapport.** Les motifs pour lesquels on requiert l'élaboration et l'émission du rapport doivent être expliqués de façon concise. On ne doit pas s'attarder sur les détails.
- **Méthodologie.** Le professionnel doit exposer toutes les techniques et tous les outils qu'il a utilisés au cours du processus d'évaluation. Par exemple, l'utilisation de certains tests, l'observation directe ou tout autre type de méthode qui aurait servi à réaliser ce rapport.
- **Antécédents.** Ici, on doit inclure les données historiques familiales, sociales et personnelles qui peuvent révéler des antécédents psychologiques et constituer des informations importantes pour le rapport.
- **Résultats.** On expose les trouvailles réalisées grâce aux méthodes utilisées. Il est important de souligner les détails et de les exposer avec clarté.
- **Conclusions.** Il s'agit de la dernière partie du rapport d'expertise psychologique. On y expose, de façon cohérente, les réponses pertinentes qui peuvent aider le juge ou le procureur à prendre la meilleure décision possible. Après la conclusion, on referme le rapport avec la date, le lieu et la signature de l'expert.

« Les conséquences importantes tirées du rapport d'expertise psychologique obligent l'expert en psychologie à faire extrêmement attention aux aspects techniques et déontologiques de son intervention ».

-Michal J. Ackerman. Le rapport d'expertise psychologique : en quoi consiste-t-il .. (nospensees.fr)

أخلاقيات الخبرة القضائية: يجب أن يلتزم الخبير بعدة مبادئ أخلاقية، منها:

* الحياد
* السرية المهنية
* الموضوعية
* احترام كرامة الشخص المفحوص
* الاعتماد على الأدلة العلمية

و كخلاصة يمكن القول أن الخبرة القضائية أصبحت اليوم جزءاً أساسياً من منظومة العدالة الحديثة، حيث تساهم في توضيح العديد من القضايا المعقدة التي تتطلب معرفة علمية متخصصة. وتبرز أهميتها بشكل خاص في مجالات علم النفس والطب العقلي الشرعي والطب الشرعي، نظراً لدورها في فهم السلوك الإجرامي وتقييم المسؤولية الجنائية وتقديم المساعدة للقضاء في اتخاذ قرارات عادلة. كما أن للخبرة القضائية دوراً مهماً داخل المؤسسات العقابية، حيث تساعد على تشخيص الاضطرابات النفسية للسجناء وتطوير برامج التأهيل وإعادة الإدماج الاجتماعي، وهو ما يسهم في الحد من العود الإجرامي وتعزيز الأمن المجتمعي.